



University of Zawia Journal of Educational
and Psychological Sciences (UZJEPS)
Volume 13, Issue 2, (2024), pp507-526, ISSN:3078-2899



The Effectiveness Of Guidance Brograms In Developing Social Skills To Reduce Aggressive Behavior

Laila M Al Sheikh

University of Zawiya / Faculty of Education Abu Issa / Department of Education and Psychology

Email: alshaykh@zu.edu.ly

Received: 20-10-2024 / Accepted: 30-10-2024 / Available online: 30-12-2024/ DOI10.26629/uzjeps.2024.29

ABSTRACT

This research paper investigates the effectiveness of guidance programs in developing social skills to reduce aggressive behavior. The paper reviews relevant literature on the causes and manifestations of aggressive behavior, as well as the concept and importance of social skills in behavior modification. The research analyzes several previous studies that examined the effectiveness of guidance programs in reducing aggressive behavior and developing social skills. Findings consistently demonstrate the positive impact of these programs, particularly those incorporating social-emotional learning and role-playing strategies. Factors associated with aggressive behavior, such as alcohol consumption, family issues, and low academic achievement, were also identified. Despite the effectiveness of existing programs, the research highlights several gaps requiring further investigation. These include the long-term sustainability of program effects, integration of various intervention approaches, the influence of cultural and socioeconomic factors, and the development of programs tailored to specific populations. Additionally, the potential of technology in delivering guidance programs and the role of preventative factors warrant further exploration. The paper concludes by emphasizing the importance of early and multifaceted guidance interventions in addressing aggressive behavior and promoting social skills development. It also highlights the critical role of educational institutions, families, and society in creating supportive environments that contribute to healthy individual growth and social-emotional development. Further research addressing identified gaps will contribute to a more comprehensive understanding of aggressive behavior and its treatment, ultimately leading to the design of more effective and tailored guidance programs for diverse populations.

Key Words: Aggressive Behavior - Social Skills - Guidance Programs - Social Emotional Learning (SEL)



فاعلية البرامج الإرشادية في تنمية المهارات الاجتماعية لخفض السلوك العدواني

ليلى محمد الشيخ

قسم التربية وعلم النفس - كلية التربية أبو عيسى - جامعة الزاوية

Email: .alshaykh@zu.edu.ly

تاريخ النشر: 30 / 12 / 2024م

تاريخ القبول: 30 / 10 / 2024م

تاريخ الاستلام: 20 / 10 / 2024م

الملخص:

تبحث هذه الورقة في فاعلية البرامج الإرشادية في تنمية المهارات الاجتماعية للحد من السلوك العدواني، وتعرض الورقة الأدبيات ذات الصلة بأسباب ومظاهر السلوك العدواني، بالإضافة إلى مفهوم وأهمية المهارات الاجتماعية في تعديل السلوك، وتُحلل الورقة العديد من الدراسات السابقة التي تناولت فاعلية البرامج الإرشادية في خفض السلوك العدواني وتنمية المهارات الاجتماعية، وتُظهر النتائج بشكل مُتسق التأثير الإيجابي لهذه البرامج، وخاصةً تلك التي تتضمن التعلم الاجتماعي الوجداني واستراتيجيات لعب الأدوار. كما تم تحديد عوامل الخطر المرتبطة بالسلوك العدواني، مثل تعاطي الكحول والمشاكل الأسرية وتدني التحصيل الدراسي، وعلى الرغم من فاعلية البرامج الحالية، وتُشير الورقة إلى وجود فجوات بحثية تستدعي المزيد من الدراسة، وتشمل هذه الفجوات استمرارية تأثير البرامج على المدى الطويل، وتكامل التدخلات المختلفة، وتأثير العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وتطوير برامج مُخصصة لفئات مُحددة بالإضافة إلى ذلك، يتطلب استخدام التكنولوجيا في تقديم برامج الإرشاد ودور العوامل الوقائية مزيداً من البحث، وتختتم الورقة بالتأكيد على أهمية التدخلات الإرشادية المبكرة والمتعددة الجوانب في معالجة السلوك العدواني وتعزيز تنمية المهارات الاجتماعية. كما تُسلط الضوء على دور المؤسسات التعليمية والأسرة والمجتمع في بناء بيئة داعمة وصحية تُساهم في نمو الأفراد وتطويرهم الاجتماعي والنفسي بشكل سليم، وستُساهم الأبحاث المستقبلية التي تُعالج الفجوات البحثية في تطوير وفهم أشمل للسلوك العدواني وطرق علاجه، مما سيؤدي في النهاية إلى تصميم برامج إرشادية أكثر فاعلية وملائمة لاحتياجات الفئات المُختلفة في المجتمع.

الكلمات المفتاحية: السلوك العدواني - المهارات الاجتماعية - البرامج الإرشادية - التعلم الاجتماعي الوجداني

مقدمة:

تُعد مشكلة السلوك العدواني مشكلة معقدة تؤثر على الجوانب التربوية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية ، ويهتم العلماء في مجالات مختلفة بدراساتها وفهمها وتحديد العوامل والأسباب التي تؤدي إليها، وتعريف العدوان يتفاوت ولكن جميعها يوافق على أنه يسبب ضرراً للأفراد أو المجموعات أو الأشياء، ويهدف إلى تحقيق رغبة عدائية أو تخفيف الغضب والاستياء (عروس، 2021: 109)، وتختلف تعبيرات العدوان بناءً على العمر والثقافة، وتتأثر أيضاً بأسلوب التربية والتنشئة والتكوين النفسي والخلقي للفرد، ويتجسد العدوان بأشكال متعددة، مثل التعبير الوجهي عن المشاعر العدوانية مثل التجهم والعبوس واحمرار الوجه، والنظرات الغاضبة من العيون. كما يمكن استخدام الفم عبر العض أو البصق، وإصدار أصوات الاستتكار أو الاحتقار. ويمكن أيضاً استخدام اليدين أو القدمين للتهديد والانتقام، واستخدام الضرب والركل كوسيلة للإيذاء ويمكن أن يتجلى العدوان عن طريق الجسم بأكمله من خلال الارتداء على الأرض والرفس والتشنج وحتى الإغماء ، إذ يمكن أن يظهر العدوان عند الأطفال والبالغين على حد سواء (جيلاني، 2020: 1695)، وتساعد المهارات الاجتماعية للأفراد على التفاعل بفعالية في البيئة الاجتماعية، وتشمل التواصل والتفاعل الاجتماعي ومهارات السلوك التكيفي والتعبير الانفعالي بطرق صحية وملائمة. (ابو زيتون، وفيصل، 2017: 134).

مشكلة البحث:

السلوك العدواني منتشر بين فئات عمرية مختلفة ويثير قلق الآباء والمربين، وأظهرت دراسات عدة انتشار السلوك العدواني بين الطلاب، مما يؤثر سلباً على تفاعلهم مع زملائهم ومعلميهم، تشير بعض الدراسات إلى أهمية الإرشاد الجماعي في تقليل انتشار السلوك العدواني بين فئات عمرية مختلفة. (جيلاني، 2020: 1689)، وتتمثل مشكلة البحث في "ما مدى فاعلية البرامج الإرشادية لتنمية المهارات الاجتماعية في خفض السلوك العدواني؟".

تساؤلات البحث:

1. ما هي أنواع البرامج الإرشادية المستخدمة لخفض السلوك العدواني؟
2. ما هي العوامل التي تؤثر على فعالية البرامج الإرشادية لخفض السلوك العدواني؟
3. ما هي الآثار الإيجابية والسلبية لتنفيذ البرامج الإرشادية لخفض السلوك العدواني؟

فرضيات البحث:

1. تؤثر البرامج الإرشادية بشكل إيجابي على تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأفراد.
2. تساهم البرامج الإرشادية لتنمية المهارات الاجتماعية في خفض السلوك العدواني لدى الأفراد.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على الأدب التربوي المتعلق بأسباب السلوك العدواني ومظاهره الشائعة، فعند دراسة وبحث هذه القضية، يتم تعزيز الدراسات والأبحاث في مجال علم نفس التربوي، كما إن تحقيق الفهم العميق لأسباب السلوك العدواني والعوامل التي تؤدي إليه، يمكن أن يساعد في تطوير استراتيجيات تربوية فعالة للتعامل معه، وتوجيه الجهود والموارد نحو تطوير برامج تربوية وتدخلات فعالة لمنع ومعالجة هذا السلوك، وتحسين العمل العلاجي والتربوي للأفراد المعرضين للسلوك العدواني.

أهداف البحث:

1. تقييم فاعلية البرامج الإرشادية في تنمية المهارات الاجتماعية.
2. تقييم فاعلية البرامج الإرشادية في خفض السلوك العدواني.
3. تحديد العوامل المؤثرة في فاعلية البرامج الإرشادية.
4. مقارنة فعالية أنواع مختلفة من البرامج الإرشادية.

منهجية البحث:

تحليل ومراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، وتتمثل عملية جمع البيانات في البحث عن المصادر المكتوبة التي تحتوي على المعلومات ذات الصلة بموضوع البحث التي تشمل المصادر المكتوبة والكتب والمجلات العلمية والرسائل الجامعية والتقارير والوثائق والمواقع الإلكترونية الموثوقة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

مفهوم السلوك العدواني:

السلوك العدواني هو سلوك يتم تجسيده من قبل الفرد بشكل لفظي أو جسدي أو مادي، ويتسبب في إلحاق أذى جسدي أو مادي بالفرد نفسه أو بالآخرين، ويمكن أن ينشأ نتيجة لعدم توافق تجارب الفرد السابقة مع التجارب والأحداث الحالية، مما يؤدي إلى ظهور سلوكيات عدوانية، وهذه السلوكيات قد تؤدي إلى تغييرات في الواقع لتتوافق مع تجارب ومفاهيم الفرد (صباح، 2017: 27).

تصنيف السلوك العدواني معقد ومتغير حسب السياق الثقافي والاجتماعي، ويختلف التصنيف بين العلماء والباحثين، ويمكن تصنيفه بين فئات داخلية وخارجية، السلوك العدواني الداخلي يتعلق بعمليات باطنية لا يمكن ملاحظتها مباشرة، ولكن يمكن إدراكها من خلال تأثيرها على السلوك الظاهر. أما السلوك العدواني الخارجي فيمكن ملاحظته بشكل حسي، مثل الأنشطة الحركية والتعبير اللفظي وتغييرات التعبير الوجهي. على سبيل المثال، ويمكن أن يظهر الغضب في تعابير الوجه مثل احمرار الوجه في سياقاته المختلفة. (Umnyashova, 2019: 38).

ومن ناحية أخرى يقسم أشكال السلوك العدواني إلى قسمين رئيسيين، القسم الأول هو العدوان المادي الذي يشمل الميل إلى الاعتداء والتشاجر والانتقام والمشاكسة ، وقد يتجاوز ذلك ليشمل الضرب وتعذيب الآخرين بدنياً. أما القسم الثاني فهو العدوان المعنوي، ويشمل الميل إلى التحدي ونقد الآخرين وتتبع أخطائهم وكشفها، وتعكير الأجواء والتشهير، ويمكن أن يكون العدوان موجهاً نحو الذات ويتجسد بشكل بدني أو لفظي، أو يكون موجهاً نحو الآخرين (الصالح، 2012: 4).

ويرى باترسون وآخرون أن هناك عدة مظاهر للسلوك العدواني، ومنها (وزنتي، 2020: 241):

1. السب والاستهزاء: استخدام لغة سلبية ومهينة للإساءة إلى الآخرين.
2. التحقير: استخدام عبارات مهينة وشتائم للتقليل من قيمة الشخص.
3. الاستفزاز الجسدي: أفعال مثيرة للشجار والاستفزاز لاستفزاز الآخرين.
4. العنف الجسدي: التصرف بشكل عدواني تجاه الآخرين وإلحاق الأذى الجسدي بهم.
5. التدمير: تخريب وتدمير ممتلكات الآخرين لإلحاق الضرر بهم وإظهار القوة.
6. التعتن والإرغام: رفض الاعتراض على وجهات النظر الأخرى ومطالبة الآخرين بالانقياد لرغباتهم دون مناقشة أو تفكير.

وتتفق معظم الدراسات أن السلوك العدواني يبدأ في مرحلة الطفولة المبكرة ويتطور لاحقاً ليتخذ أشكالاً متعددة، وبالرغم من وجود اختلاف في الآراء حول أسباب السلوك العدواني، سواء كانت تتمثل في دوافع أولية أو قوى داخلية، أو تكون سلوكاً مكتسباً من البيئة المحيطة بالفرد، إلا أن هناك اتفاق على أن السلوك العدواني يبدأ في مرحلة الطفولة ويتطور مع مرور الوقت (Valeria et al., 2017: 79)، لذلك يجب تعديل هذا السلوك في مرحلة مبكرة، من خلال إزالة أسبابه وتعليم المهارات التوكيدية وتوجيه وتنمية المهارات الاجتماعية، وتنم هذه العملية من خلال برامج إرشادية مبنية على مبادئ علمية موثوقة ، وتهدف هذه البرامج إلى تقديم الدعم والتوجيه للأفراد، وتعليمهم مهارات التعبير الإيجابي والتواصل الفعال، وتعزيز القدرات الشخصية والتنمية الذاتية ، ويتم توفير البرامج الإرشادية للأطفال والشباب في مراحل عمرية مبكرة، بهدف تعزيز سلوكيات صحية وبناء أسس قوية للتفاعل الاجتماعي الإيجابي (صباح، 2017: 12).

وتنشأ رغبة الفرد في العدوان نتيجة لشعوره بالتهديد، سواء كان ذلك التهديد موجهاً من فرد واحد أو جماعة ويمكن أن يكون الشعور بالتهديد مرتبطاً بجرح كرامة الفرد أو مكانته، وقد يصاحبه شعور بعدم فهم الآخرين لشخصيته أو القدرة على التعبير عن نفسه ويمكن أن يكون العدوان مرتبطاً أيضاً بتهديد القيم الشخصية للفرد. ويتعلم الفرد خلال حياته كيفية ضبط ردود فعله وكبح غضبه، ومع ذلك، فإن النزعة العدوانية لا تزال موجودة على الرغم من ذلك وعند ربط الإحباط بالعدوان، يمكننا فهم العديد من السلوكيات والتأثير الواضح للقلق على العدوان (الصالح، 2012: 16).

وتؤثر عدة عوامل في ظهور السلوك العدواني، فالعوامل الوراثية والصحية تلعب دورًا، حيث تشير الدراسات إلى وجود اتفاق أكبر في السلوك العدواني بين التوائم المتماثلة، فالاختلافات الوراثية واضطرابات وظيفة الدماغ يمكن أن تؤثر أيضًا، والعوامل البيئية أيضًا مهمة حيث يؤثر تغير البيئة المحيطة وأساليب التعامل غير المناسبة مع الفرد في ظهور العدوان والإحباط وعدم الانتماء الاجتماعي يمكن أن يسبب العدوان، ويمكن أن يكون العدوان رد فعل على التوترات النفسية والظروف الاقتصادية الصعبة، والعوامل الشخصية مثل الانفعالات الزائدة ونقص التركيز قد تسهم في السلوك العدواني، ويجب تطوير مهارات الأفراد في التعامل الاجتماعي لتجنب العزلة والسلوك العدواني (وزنتي، 2020: 231).

مفهوم المهارات الاجتماعية:

تعتبر المهارات الاجتماعية أساسية لحياة الفرد اليومية وتشمل قدرته على التفاعل واتخاذ القرارات والمشاركة في المناقشات والتعاون والحفاظ على الحياد والموضوعية، وتهدف هذه المهارات إلى تعزيز التفاعل الاجتماعي وتحقيق علاقات إيجابية ويمكن للفرد اكتساب هذه المهارات من خلال التوجيه والتدريب والتطبيق العملي، تمكن الشخص من التفاعل بشكل إيجابي مع زملائه وبناء صداقات والتكيف مع البيئة المحيطة وتشمل هذه المهارات أتباع التعليمات وضبط النفس وتحمل المسؤولية. (ابو زيد، 2013: 1011).

وتعرّف (Lise) المهارات الاجتماعية على أنها القدرة على اكتساب بعض السمات الأساسية التي تساهم في التفاعل الاجتماعي الناجح مع الآخرين وتشمل هذه السمات القدرة على التفهم والصداقة والصبر وعدم الأنانية، وهي تساعد على قبول الآخرين للفرد وتُعتبر الأسرة هي البيئة الأولى التي يتعلم فيها الفرد هذه المهارات، تليها المدرسة ومن ثمّ مكان العمل، وتمتد هذه المهارات أيضًا إلى الحياة الاجتماعية بشكل عام (بوقروز، 2017: 110).

كما تُعرف المهارات الاجتماعية بأنها مجموعة من الأنماط السلوكية والمعرفية التي يتعلمها الفرد من خلال تفاعله الاجتماعي مع بيئته، وتستخدم هذه المهارات لحماية الفرد من الضغوط النفسية وتحقيق التوافق السليم في التفاعل. تهدف إلى تحقيق أهداف متنوعة والحصول على دعم من خلال التفاعل مع الآخرين، وتتجلى هذه المهارات في أداء الأدوار المختلفة في البيئة الخارجية وتتوافق مع قيم ومعايير المجتمع الاجتماعي (حواس، 2019: 28).

يشير الغباشي وأحمد أن مفهوم المهارات الاجتماعية إلى مجموعة المهارات التي يتمتع بها الأفراد للتفاعل والتعامل بفعالية مع الآخرين في البيئة الاجتماعية ويعتبر هذا المفهوم مرئيًا ويشمل عدة جوانب نظرية وعملية، وقد قام الباحثون بدراسة مفهوم المهارات الاجتماعية تحت عناوين وتصنيفات مختلفة، مثل مهارات الاتصال والتواصل، ومهارات التفاعل الاجتماعي، ومهارات التعاون والتفاعل بين الأفراد، ومهارات تنظيم الأداء والتفاعل في الأنشطة الاجتماعية (الغباشي، وأحمد، 2017: 518).

وقام الباحثون بدراسة عناصر ومكونات المهارات الاجتماعية من منظورات مختلفة، يصنف Riggio هذه المكونات إلى ثلاثة أقسام: مهارات الإرسال، وتشمل التعبير عن الأفكار والمشاعر والتواصل غير اللفظي؛ ومهارات الاستقبال، وتشمل الاستماع الفعال وفهم رسائل التواصل واستيعاب المشاعر والاحتياجات للآخرين؛ ومهارات التحكم والضبط والتنظيم، وتشمل التحكم في الردود العاطفية والتوتر والتعامل مع الصعوبات واتخاذ القرارات المناسبة في التواصل الاجتماعي (حواس، 2019: 30).

يمكن تلخيص المهارات الاجتماعية إلى ستة مهارات أساسية، وهي: التعبير الانفعالي، الحساسية الانفعالية، الضبط الانفعالي، التعبير الاجتماعي، الحساسية الاجتماعية، والضبط الاجتماعي، وتتضمن هذه المهارات القدرة على التعبير عن المشاعر والانفعالات بطريقة صحيحة، وفهم مشاعر الآخرين والتفاعل بشكل حساس وملائم، والتحكم في ردود الفعل العاطفية والتعامل بشكل هادئ، والتواصل بفعالية باستخدام اللغة والتعبيرات الوجهية ولغة الجسد، وفهم احتياجات ومشاعر الآخرين والتفاعل بشكل حساس ومتعاطف، وضبط سلوك وتصرفات الفرد في المواقف الاجتماعية بطريقة متوافقة مع القواعد والمعايير الاجتماعية (كروم، 2021: 257).

وتقسم المهارات الاجتماعية وفقاً لـ Belak إلى ثلاثة مكونات رئيسية، المكون الأول هو مهارات المحادثة، وتشمل القدرة على بدء واستمرار وإنهاء المحادثات بنجاح، بما في ذلك طرح الأسئلة وتقديم المعلومات والاستماع الجيد. المكون الثاني هو المهارات التوكيدية، وتشير إلى القدرة على التعبير بحرية عن رغبات الشخص وتنقسم إلى التوكيد الموجب والتوكيد السلبي. المكون الثالث هو مهارات الإدراك الاجتماعي، وتعني القدرة على معرفة متى وأين وكيف يصدر الشخص استجاباته في المواقف الاجتماعية، بما في ذلك فهم الإشارات الاجتماعية والانتباه والتنبؤ خلال التفاعل. (بوقروز، 2017: 111).

وقام (Asher) بتصنيف المهارات الاجتماعية إلى أربعة أنواع رئيسية، المهارة الأولى هي مهارة المشاركة، وتشير إلى القدرة على المشاركة الفعالة في الأنشطة والمجموعات الاجتماعية، بما في ذلك المحادثات والمناقشات وتقديم الأفكار بشكل فعال، المهارة الثانية هي مهارة التعاون، وتعني القدرة على العمل بشكل فعال مع الآخرين في الفرق والمجموعات، بما في ذلك التعاون في حل المشكلات وتحقيق الأهداف المشتركة، المهارة الثالثة هي مهارة الاتصال، وتشمل القدرة على التواصل الفعال مع الآخرين، بما في ذلك التعبير عن الأفكار والمشاعر بوضوح والاستماع الفعال واستخدام لغة الجسد والتعبيرات الوجهية بشكل مناسب. المهارة الرابعة هي مهارة التأييد والمساندة، وتتعلق بالقدرة على دعم ومساندة الآخرين، بما في ذلك التعاطف وفهم احتياجاتهم وتقديم الدعم العاطفي والمعنوي في مختلف المواقف (كروم، 2021: 256).

وتشير Andrea وآخرون إلى أن المهارات الاجتماعية متنوعة وتشمل التعاطف والعلاقات الشخصية والتواصل الحازم والتعاطف مهم لفهم ومشاركة مشاعر الآخرين وتعزيز التفاعلات الاجتماعية الإيجابية بالإضافة إلى ذلك، التعامل مع الآخرين بشكل فعال وبناء العلاقات والتعاون معهم ضروري للنجاح الاجتماعي. وتتضمن المهارات الاجتماعية أيضاً التواصل الحازم للتعبير عن احتياجات الفرد وأفكاره ومشاعره بطريقة مباشرة ومحترمة، وهو أمر حيوي لتطوير تفاعلات اجتماعية صحية وتحديد الحدود وتظهر النتائج أن الطلاب يظهرون مستويات مختلفة في هذه المهارات الاجتماعية، حيث يمتلك بعضهم مستويات عالية وآخرون مستويات متوسطة، مما يشير إلى وجود تباين في فعالية التعاطف والعلاقات الشخصية والتواصل الحازم بين الطلاب (Andrea et al., 2020: 62).

أهمية تنمية المهارات الاجتماعية.

تعتبر تنمية المهارات الاجتماعية مهمة في مراحل العمر المختلفة لعدة أسباب، فهي تساعد على تحسين أداء المهام وزيادة مستوى الإتقان المهاري . كما تسهم في توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية وتعزيز التفاعل مع الآخرين ، ويمكن للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة اكتساب المهارات الاجتماعية بعد تطوير القدرة على التواصل اللفظي السليم، ويجب على الآباء ومقدمي التربية تعزيز المهارات الاجتماعية الصحيحة وتقليل المهارات الاجتماعية غير الصحيحة. أظهرت الدراسات أن التدريب على تنمية المهارات الاجتماعية يحسن علاقات الأفراد مع أقرانهم، مثل قبول الأقران والتفاعل المثمر معهم، ويعزى ذلك إلى زيادة استخدام المهارات الاجتماعية وتحسين التفاعلات الاجتماعية واستخدامها كتجارب لتطوير السلوك الاجتماعي (كاتي، وآخرون، 2019: 184).

أهمية المهارات الاجتماعية في تعديل السلوك العدواني:

تعتبر المهارات الاجتماعية أداة فعالة في تعديل السلوك العدواني ، حيث تعزز العلاقات الإيجابية وتعلم الفرد كيفية التعبير عن الانفعالات والتعامل مع الصعاب بشكل بناء، وتلعب هذه المهارات دوراً حاسماً في تعديل السلوك العدواني وتتمثل أهميتها في الجوانب النفسية والاجتماعية والتربوية والتعليمية ومن الناحية النفسية، تساعد في توفير الأمان النفسي والقبول وتحسين الاستثارة الانفعالية والإحباط والغضب، ومن الناحية الاجتماعية، تعزز العلاقات الاجتماعية والصدقات وتعزز التواصل الفعال وتساعد على تجنب ردود الفعل العدوانية ، ومن الناحية التربوية والتعليمية ، توفر بيئة صحية وداعمة تعزز الاندماج الاجتماعي وتشجع على تطوير المهارات الاجتماعية والتعامل مع الصعاب بشكل إيجابي (العوفي، 2021: 178).

طرق تنمية المهارات الاجتماعية

قدم باندورا نموذجاً يشتمل على إجراءات لتدريب المهارات الاجتماعية، يبدأ هذا النموذج بتحديد مفهوم المهارة وتعريفها، ثم يتضمن تقديم نموذج أو نماذج للمهارة المراد تطويرها. يتم توفير فرصة للتدريب على

المهارة وتكرار أدائها، ومن ثم تعميم المهارة واستخدامها في مختلف مواقف الحياة، مع تقييم الأداء المهاري، ويتم تشجيع الفرد على أداء المهارة، مما يؤدي إلى تعزيز الثقة بالنفس وإتقان المهارة (فرحات، 2014)، كما تحقق تنمية المهارات الاجتماعية نتائج إيجابية بتركيز على الاحترام والعمل الجماعي، وتقلل السلوكيات العدوانية. وتدريب الأطفال يعزز التعامل المحترم والعمل الجماعي، وتنشأ علاقات صحية لذا تعتبر المهارات الاجتماعية أدوات قوية للتفاعل الناجح والنجاح الأكاديمي وتساهم هذه البرامج في بناء بيئة آمنة ومحفزة. (Daniela et al., 2019: 193).

تشير الأدبيات العلمية في مجال علم النفس وعلم الاجتماع إلى وجود مجموعة متنوعة من البرامج الإرشادية التي تهدف إلى تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأفراد وتختلف هذه البرامج تبعاً للفئات العمرية المستهدفة، وتأخذ في الاعتبار الحالة النفسية والعاطفية والاجتماعية والاحتياجات والمتطلبات الفردية، كما تتباين في طرقها وتوجهاتها المعتمدة، ومن هذه البرامج:

1. برامج تدريبية لتعزيز التواصل الفعال، ويتم تنفيذها لمساعدة الأفراد على اكتساب مهارات التواصل الفعال، والاستماع الفعال، والتعبير عن الرغبات والمشاعر بشكل صحيح، وبناء علاقات إيجابية مع الآخرين (Emanuel, 2023: 83).

2. برامج تعزيز المهارات الاجتماعية للأطفال، وتلعب دوراً مهماً في تعليم التعاون وحل المشكلات وإدارة الغضب وتعزيز التفاعلات الاجتماعية الإيجابية والصدقات، وتشير الأبحاث إلى أن مثل هذه البرامج تؤدي إلى تحسينات كبيرة في المهارات الاجتماعية والمشاكل السلوكية بين الأطفال الذين يعانون من اضطراب السلوك (Halla, A. et al., 2022: 3019).

3. برامج تنمية مهارات القيادة والعمل الجماعي، تساعد الأفراد على تطوير مهارات القيادة والعمل الجماعي، واتخاذ القرارات، وحل المشكلات الجماعية، وتهدف إلى تمكين الأفراد من التعامل مع التحديات الجماعية وتحقيق النجاح في بيئات العمل الجماعي (Meruyert et al., 2022:2).

4. برامج التحصيل الدراسي والاجتماعي، تهدف إلى تعزيز مهارات التعلم الاجتماعي والتحصيل الدراسي للطلاب، ويتضمن هذا البرنامج تدريباً على التعاون في الفرق، والتعامل مع التمر والمشاكل الاجتماعية في المدرسة، بهدف تعزيز تجربة التعلم الشاملة والنجاح الأكاديمي (Shahram et al., 2022).

5. برامج تنمية مهارات العمل الجماعي في المؤسسات، تهدف إلى تعزيز التعاون والتواصل وحل المشكلات واتخاذ القرارات الجماعية في بيئة العمل، ويتم تنفيذها لتعزيز الفعالية والتفاعل الإيجابي بين أعضاء الفريق وتحقيق أهداف المؤسسة بشكل أكثر فعالية (Elena et al., 2022).

مفهوم البرامج الإرشادية:

يهدف البرنامج الإرشادي لتحقيق نمو شامل واتخاذ اختيارات واعية ومتوازنة، وتحقيق التوافق النفسي، ويتم تنظيمه وتنفيذه وفقاً لمبادئ علمية موثوقة، ويقدم خدمات فردية وجماعية، كما يتم تصميمه بشكل منهجي ومنظم، مع وضع خطة محكمة لتلبية احتياجات الأفراد ومساعدتهم في التعامل مع التحديات الشخصية والعاطفية والاجتماعية (صباح، 2017: 7).

تشمل برامج الإرشاد مجموعة من المبادرات التي تهدف إلى تلبية الاحتياجات النفسية والاجتماعية والتنمية المختلفة. وتلعب هذه البرامج دوراً مهماً في دعم الأفراد من خلال التحديات وتعزيز النمو الشخصي، وهي تنطوي على استراتيجيات التخطيط والإدارة والتنفيذ المصممة خصيصاً لتعزيز الرفاهية عبر مجالات الحياة المختلفة (Mansour *et al.*, 2012)، وهذه البرامج الإرشادية فعالة في التخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية السلبية، وإظهار قدرتها على التكيف وأهميتها في مواجهة التحديات المعاصرة، وغالباً ما تتضمن هذه البرامج تقنيات مختلفة مثل الدراما النفسية وحل المشكلات وأساليب الاسترخاء لتلبية الاحتياجات المتنوعة وتعزيز الرفاهية الشاملة (AbdEl-Meged, 2023).

كما تهدف تنمية المهارات الاجتماعية إلى تعزيز التواصل والتفاعل الاجتماعي والإدراك الاجتماعي، حيث يعتبر التدخل المخصص ضرورياً لمعالجة ضعف المهارات الاجتماعية وتأثيرها على التعلم والعلاقات والسلوك والصحة العقلية، ويمكن لتدريب المهارات الاجتماعية، وخاصة التركيز على الحزم، أن يؤدي إلى تغييرات سلوكية إيجابية وتوسيع مجموعة المهارات الاجتماعية للأفراد، خاصة المراهقين. ويساعد تنفيذ برامج مخصصة للأفراد ذوي المشاكل السلوكية على اكتساب وتطبيق مهارات التواصل والمهارات الاجتماعية والعاطفية المحددة، ويعزز الكفاءة الاجتماعية والهوية الإيجابية (Isabella *et al.*, 2021: 1040).

خصائص البرنامج الإرشادي:

تضمن البرنامج الإرشادي عدة خصائص رئيسية، منها: التنظيم والتخطيط، المرونة، الشمول، التكامل، الموضوعية، الدقة وسهولة التطبيق، وإمكانية التعميم. يجب على البرنامج أن يكون منظماً ومخططاً بشكل استراتيجي، مرناً وقابل للتعديل، شاملاً لجميع جوانب المشكلة، ومتكاملاً مع المعطيات المحيطة، وموضوعياً من حيث النظرية والأدوات والإطار المرجعي، ودقيقاً وسهل التطبيق، وقابلاً للتعميم على حالات مشابهة (سيسبان، 2017: 124).

الدراسات السابقة:

عرض ملخص لأهم الدراسات السابقة

دراسات تبحث في فاعلية البرامج الإرشادية في خفض السلوك العدواني:

تهدف دراسة (شادي أبو السعود، 2022) إلى تقييم فعالية برنامج إرشادي مبني على التعلم الاجتماعي الوجداني في تقليل السلوك العدواني لتلاميذ المرحلة الابتدائية في محافظة مطروح، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي وعينة عشوائية بسيطة من 30 طفلاً وطفلة، توصلت الدراسة إلى أن البرنامج الإرشادي فعال في تقليل السلوك العدواني وأوصت بتعميم النتائج على عينات أكبر وتطوير برامج إرشادية مع مراعاة الاختلافات الفردية وتدريب المرشدين التربويين على تصميم وتنفيذ هذه البرامج.

أجريت دراسة (رياض صالح، 2018) لتقييم فاعلية برنامج إرشادي قائم على إستراتيجية الضبط الذاتي في تقليل السلوك العدواني وزيادة دافعية التعلم لطلاب الصف الثامن الأساسي، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي وعينة عشوائية بسيطة من 20 طالباً، وأظهرت النتائج وجود فروق معنوية في مستوى السلوك العدواني لصالح المجموعة التجريبية التي تلقت البرنامج الإرشادي، وزيادة معنوية في دافعية التعلم بعد تطبيق البرنامج، كما تشير النتائج إلى فاعلية البرنامج في تقليل السلوك العدواني وزيادة دافعية التعلم لدى الطلاب.

أجريت دراسة (عزيز الرحامنة، 2012) لتقييم فاعلية برنامج إرشادي في تخفيض مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال المصابين باضطراب التوحد البسيط، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي وعينة من 30 طفلاً، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في السلوك العدواني، لصالح المجموعة التجريبية، كما تشير النتائج إلى فاعلية برنامج الإرشاد في تخفيض مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال المصابين باضطراب التوحد البسيط.

أجريت دراسة (جاسم راضي وآخرون، 2023) لتقييم فاعلية برنامج إرشادي في تخفيض السلوك العدواني في درس التربية الرياضية لدى طلبة الإعداديات المهنية في محافظة ديالى، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي وعينة من 60 طالباً، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في السلوك العدواني، لصالح المجموعة التجريبية، كما أشارت النتائج إلى فاعلية برنامج الإرشاد في تخفيض مستوى السلوك العدواني لدى طلبة الإعداديات المهنية في المرحلة العمرية من 12 إلى 15 سنة.

أجريت دراسة (مستورة الغامدي، 2020) لتقييم فاعلية برنامج إرشادي جماعي في تخفيض السلوك العدواني لدى طالبات الصف السادس الابتدائي في مدينة الباحة، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي وعينة من 30 طالبة. وأظهرت النتائج أن البرنامج الإرشادي فعال في خفض السلوك العدواني بشكل عام وفي الأبعاد المختلفة للعدوان، كما استمر تأثير البرنامج لمدة شهر وحافظت الطالبات على مستوى منخفض من السلوك العدواني. وتوصي الدراسة بتعميم النتائج على عينات أكبر وتطوير برامج الإرشاد بشكل علمي ومراعاة الاختلافات الفردية للطالبات، وتدريب المرشدين التربويين على تصميم وتنفيذ برامج الإرشاد لتخفيض السلوك العدواني لدى الأطفال.

أجرت دراسة (سمر صباح، 2017) لتقييم فاعلية برنامج إرشادي يعتمد على اللعب والفن في تخفيض السلوك العدواني لدى أطفال قرية الأطفال SOS في محافظة بيت لحم، واستخدمت الدراسة المنهج الشبه التجريبي وعينة من 30 طفلاً وطفلة، أظهرت النتائج أن البرنامج الإرشادي فعال في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال، وأوصت الدراسة بتعميم النتائج على عينات أكبر وتطوير برامج الإرشاد بأسس علمية قوية، مع مراعاة الاختلافات الفردية للأطفال، وتدريب المرشدين التربويين على تصميم وتنفيذ برامج الإرشاد لتخفيض السلوك العدواني لدى الأطفال.

أجريت دراسة (Roderick *et al.*, 2016) لتقييم فاعلية برنامج Superheroes Social Skills في تقليل السلوك العدواني والمزعج لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين يعانون من إعاقات عالية الحدوث. وتم تدريب المهارات الاجتماعية على مدار 10 دروس وتم تضمين ستة طلاب في الدراسة، وأظهرت النتائج تحسناً فورياً في السلوك المزعج والعدواني بعد تقديم البرنامج واستمرارية التأثيرات بعد المتابعة. كما لاحظت زيادة في شبكة العلاقات الاجتماعية لجميع المشاركين وتدعم الدراسة فاعلية برنامج Superheroes Social Skills في التعامل مع السلوك المزعج والعدواني، وتعزيز المهارات الاجتماعية وتحسين التفاعل مع الأقران لدى التلاميذ المعنيين.

أجريت دراسة (Celestina *et al.*, 2021) لتطوير إرشادات منهجية للمعلمين الملتزمين اجتماعياً لمكافحة التصرفات العدوانية للطلاب وتحقيق تدريب مواطن قادر على العيش في وئام مع الآخرين، تم استخدام نهج كمي-نوعي في دراسة الحالة الوصفية، واستخدمت مجموعة من الأدوات والتقنيات. وتم تنفيذ الدراسة في مدينة إل كوبري، وتم تحديد سلوكيات عدوانية شائعة. وأظهرت النتائج تطوير إرشادات منهجية لتحسين الوضعية السابقة في المدينة وتقليل التظاهرات العدوانية للطلاب، وتسليط الدراسة الضوء على أهمية تدريب المعلمين وتوفير الإرشاد للتعامل مع التصرفات العدوانية وإنشاء بيئة تعليمية آمنة ومنسجمة.

أجريت دراسة (Peadar & Donohoe, 2020) لتقييم فاعلية استخدام لعب الأدوار من قبل المعلمين غير المتخصصين في المسرح في مكافحة التتمر في الفصول الدراسية، وتم استخدام منهجية طويلة المدى لمدة عامين في مدرسة داخلية في إيرلندا، وتم جمع البيانات من خلال ملاحظات المعلمين ومجموعات التركيز مع الطلاب ومقابلات المعلمين واستبانة لتقييم مستويات التتمر، وأظهرت النتائج انخفاضاً بنسبة 53% في التتمر في نهاية فترة التدخل، وأكد المعلمون أن لعب الأدوار كان أداة فعالة في زيادة الوعي بالتتمر ومنعه.

أجريت دراسة (Laura *et al.*, 2020) لاستعراض التدخلات التي تستهدف السلوك العدواني وغير الملائم للطلاب خلال العطلات المدرسية، وهدف البحث هو تحليل الأدبيات المتعلقة بتلك التدخلات وتجميع المعلومات والنتائج من الدراسات السابقة، حيث تشير النتائج إلى أهمية تطوير المهارات

الاجتماعية وتعزيز الإشراف الفعّال كجزء من التدخلات في بيئات فسحة المدرسة. ويوصى بإجراء مزيد من الدراسات لتقييم فعالية هذه التدخلات وتحسينها. ويمكن استخدام نتائج الدراسة لتوجيه تصميم البرامج الإرشادية وتعزيز فعاليتها في بيئات المدارس.

أجريت دراسة (Yulvi *et al.*, 2016) لتقييم فعالية برنامج إرشادي يهدف إلى تحسين سلوك التلاميذ وتقليل السلوك العدواني لديهم. واستخدمت الدراسة تصميم بحث شبه تجريبي قبل وبعد الاختبار مع عينة تتألف من 43 تلميذاً من إحدى المدارس المهنية في مدينة بادانغ. وتم استخدام تحليل الاختبار T المقترن لتحليل البيانات، وتم تحديد مستوى الدلالة الإحصائية بقيمة $\alpha = 0.005$. أظهرت النتائج انخفاضاً معنوياً في السلوك العدواني للتلاميذ بعد تلقّيهم البرنامج الإرشادي المستند إلى تنمية المهارات الاجتماعية. وتشير الدراسة إلى أهمية تطوير برامج إرشادية مماثلة للتعامل مع السلوك العدواني للتلاميذ وتعزيز فعالية تنمية المهارات الاجتماعية في تحسين سلوكهم وصحتهم النفسية.

أجريت دراسة (Sorin *et al.*, 2020) لتحليل السلوك العدواني بين طلاب المدارس الثانوية في رومانيا في الفئة العمرية من 15 إلى 16 عاماً. هدفت الدراسة أيضاً إلى تحديد العوامل المرتبطة بالقتال الجسدي. واستخدمت الدراسة منهجية البحث الوصفي والمقارن، وتحليل الانحدار اللوجستي لتحليل البيانات. شملت الدراسة عينة من 2289 طالباً في رومانيا. حيث أظهرت النتائج أن 35.87% من المراهقين شاركوا في قتال جسدي خلال الأشهر الـ 12 السابقة، مع وجود عوامل مرتبطة بالقتال الجسدي مثل شرب الكحول بشكل مفرط، الجنس، ومشاكل مع الأصدقاء والآباء، وقلة الرعاية الأبوية، والدرجات المنخفضة، والغياب المدرسي. يمكن استخدام هذه النتائج في تقييم فعالية برامج إرشادية تستهدف تنمية المهارات الاجتماعية وتقليل السلوك العدواني لدى المراهقين.

دراسات تبحث في تنمية المهارات الاجتماعية:

أجرت (السعيدية، وآخرون، 2021) دراسة تجريبية لتقييم فاعلية برنامج إرشادي قائم على نظرية الذات في تنمية مهارات السلوك القيادي لدى طلاب مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة. واستخدمت الدراسة تصميمًا شبه تجريبياً مع مجموعتين تجريبية وضابطة، وتم قياس السلوك القيادي قبل وبعد التدخل، بالإضافة إلى قياسات تتبعية، تضمنت العينة 24 طالباً تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في جميع جوانب مهارات السلوك القيادي لصالح المجموعة التجريبية التي تلقت البرنامج الإرشادي، وتوصي الدراسة باعتماد البرنامج الإرشادي في دراسات مماثلة في مجتمعات بحثية أخرى.

دراسة (سعيدة مكاحلي، وسمية سعيداني، 2021) تناولت دور الأنشطة اللاصفية في تطوير المهارات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية. وهدفت الدراسة إلى تقييم تأثير هذه الأنشطة على تنمية مهارات التواصل والتعاون والاستماع لدى الأطفال، وتم استخدام المنهج الوصفي وأداة الاستمارة لجمع البيانات.

شملت عينة الدراسة 100 تلميذ من مرحلة الابتدائية في بلدية الميلية. حيث أظهرت النتائج أن الأنشطة اللاصفية تساهم في تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال، وأوصت الدراسة بتعزيز هذه الأنشطة في المدارس لتعزيز مهارات الطلاب الاجتماعية.

تهدف دراسة (محمود حسين وآخرون، 2017) إلى تقييم فعالية برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية لتلاميذ التعليم الابتدائي في الحفاظ على الموارد الطبيعية. واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي واختيار عينة عشوائية بسيطة من 60 طفلاً وطفلة. وتوصلت الدراسة إلى أن البرنامج الإرشادي فعال في تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال في المرحلة الابتدائية. وأوصت الدراسة بتعميم النتائج على عينات أكبر وتطوير برامج التنمية الاجتماعية التي تستهدف المهارات الاجتماعية للأطفال وتدريب المرشدين التربويين على تصميم وتنفيذ هذه البرامج.

تهدف دراسة (Debra & Ayling, 2018) إلى تحسين المجتمع الصفي الصحي وتعليم الطلاب كيفية التعامل مع الصراعات في ساحة اللعب وتم تطوير برنامج " Friends In Conflict Sort It Together" (FICSIT) لمساعدة الطلاب في حل الصراعات وتحقيق بيئة صفية صحية، واستخدمت الدراسة استراتيجيات التفكير المنعكس وأدوات قياس لقياس فهم الطلاب للأسئلة الرئيسية الأربع في البرنامج. شملت العينة تلاميذ الصف السادس في إحدى المدارس الابتدائية في بريزبين ، وأظهرت النتائج تحسناً في فهم الطلاب وتعزيز المجتمع الصفي الصحي. تشير الدراسة إلى أن استخدام التفكير المنعكس والمشاركة العملية يمكن أن يكون فعالاً في تنمية مهارات التعامل مع الصراعات وتعزيز بيئة صفية إيجابية ، ويمكن أن تكون الدراسة مفيدة للمعلمين والمتخصصين في مجال التعليم الذين يهتمون بتطوير برامج تعزيز المهارات الاجتماعية وإدارة الصراعات في المدارس.

تهدف دراسة (Shelly & Marasi, 2019) إلى تقييم فعالية برنامج إرشادي يهدف إلى تعزيز تعلم المجموعات وتنمية مهارات العمل الجماعي لدى طلاب الكلية، وتم استخدام منهجية نظامية لتدريب بناء الفريق، واستخدمت الدراسة التعلم من خلال التجارب المغامرة في شكل أنشطة متخيلة يمكن استخدامها في الصف. حيث تم تقديم بيانات من مجموعة علاجية ومجموعة ضابطة لتحديد فعالية التدريب. أظهرت النتائج فعالية تدريب بناء الفريق وتحسناً في مهارات العمل الجماعي والاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب. يمكن أن تكون الدراسة ذات صلة بتعزيز التعلم الاجتماعي ومهارات العمل الجماعي للطلاب في البيئة المدرسية، وقد تساهم في خفض حدة السلوك العدواني لدى التلاميذ.

أجرت دراسة (Summer et al., 2012) لتقييم تأثير برنامج التدخل السلوكي المبكر على المشكلات السلوكية والمهارات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين ، وتم تنفيذ البرنامج على تلاميذ الصف السادس المعرفين بأنهم في خطر للتصنيف بأمراض السلوك والعواطف، واستخدم الباحثون نموذجاً لتقييم المهارات الاجتماعية قبل وبعد تقديم البرنامج. تم استخدام تحليل الفروق والتحليل التحويلي لتحديد الفروق في

المهارات الاجتماعية والسلوك المشكل. أظهرت النتائج وجود تحسنات ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية والسلوك المشكل، وتدعم الدراسة فعالية برنامج التدخل السلوكي المبكر في تعزيز المهارات الاجتماعية وتقليل المشكلات السلوكية لدى التلاميذ المعرضين للخطر.

تحليل منهجيات ونتائج مع مناقشة نقاط القوة والضعف في الدراسات السابقة

شملت الدراسات على عدة نقاط رئيسية فيما يتعلق بمنهجيات البحث، حيث اعتمدت غالبية الدراسات على المنهج التجريبي أو شبه التجريبي مع وجود مجموعات تجريبية وضابطة، وهذا يوفر دليلاً قوياً على فعالية البرامج الإرشادية، بالنسبة لأدوات القياس، استخدمت الدراسات أدوات مختلفة مثل المقاييس والاستبيانات والملاحظات لتقييم السلوك العدواني والمهارات الاجتماعية، ومع ذلك هناك تباين في جودة أدوات القياس المستخدمة في الدراسات، مما قد يؤثر على دقة النتائج، وبالنسبة لعينات الدراسة، فقد تنوعت من حيث العمر والخصائص، مما يساعد على تعميم النتائج. ومع ذلك، بعض الدراسات اعتمدت على عينات صغيرة، مما يحد من قابلية التعميم. وأظهرت غالبية الدراسات فعالية البرامج الإرشادية في خفض السلوك العدواني وتنمية المهارات الاجتماعية. ومنها برامج التعلم الاجتماعي الوجداني ولعب الأدوار كانت استراتيجيات فعالة في هذا السياق. وتحدد بعض الدراسات عوامل خطر مرتبطة بالسلوك العدواني مثل شرب الكحول والجنس ومشاكل أسرية وتدني التحصيل الدراسي، وتوفر الدراسات دليلاً قوياً على فعالية التدخلات الإرشادية في معالجة السلوك العدواني وتعزيز المهارات الاجتماعية، وقدرة الدراسات على تضمين فئات عمرية وخصائص متنوعة تساهم في فهم أفضل للظاهرة وتساعد في تصميم برامج ملائمة لاحتياجات الفئات المختلفة، ويعتبر استخدام المنهج التجريبي وشبه التجريبي في معظم الدراسات عاملاً يعزز موثوقية النتائج، ومع ذلك يجب أيضاً مراعاة أن بعض الدراسات اعتمدت على عينات صغيرة ولم تناقش استمرارية تأثير البرامج الإرشادية على المدى الطويل.

تحليل أهم نتائج الدراسات السابقة ودلالاتها:

توصلت الدراسات السابقة إلى مجموعة من النتائج المهمة والتي تحمل دلالات مهمة في مجال معالجة السلوك العدواني وتعزيز المهارات الاجتماعية لدى الأطفال والمراهقين، ومن أبرز النتائج والدلالات:

1. أثبتت الدراسات أن البرامج الإرشادية تساهم في تخفيض السلوك العدواني وتعزيز المهارات الاجتماعية لدى الأطفال والمراهقين، وهذا يشدد على أهمية توفير تدخلات إرشادية في وقت مبكر للتعامل مع مشكلة العدوان وتطوير مهارات اجتماعية صحية للفرد، كما يبرز أهمية دور المدارس والمؤسسات التعليمية في توفير برامج الدعم للحد من العدوان وبناء بيئة تعليمية آمنة وإيجابية.
2. أظهرت الدراسات أن برامج التعلم الاجتماعي الوجداني ولعب الأدوار يعتبران استراتيجيات فعالة في تقليل العدوان وتعزيز المهارات الاجتماعية، وهذا يشير إلى أهمية التركيز على الجوانب الوجدانية

- والاجتماعية في التدخلات الإرشادية. ففهم المشاعر وتنظيمها، وتنمية التعاطف، واكتساب مهارات حل المشكلات والتواصل الفعال، يساهم جميعها في تقليل العدوان وبناء علاقات اجتماعية صحية.
3. كشفت الدراسات عن وجود عوامل خطر متعددة تزيد احتمالية السلوك العدواني، مثل تعاطي الكحول، والجنس، والمشاكل الأسرية، والتحصيل الدراسي المنخفض، والغياب المدرسي، وهذا يؤكد على أهمية اتباع نهج شامل لمعالجة السلوك العدواني، يشمل التدخلات الإرشادية الفردية والجماعية، إلى جانب التعامل مع العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تسهم في زيادة العدوان.
4. أظهرت الدراسات دور الأنشطة اللاصفية في تطوير المهارات الاجتماعية للأطفال، وهذا يشير إلى أهمية توفير فرص للأطفال للمشاركة في أنشطة خارور الصفية التي تعزز التعاون والتفاعل الاجتماعي، يمكن أن تشمل هذه الأنشطة الرياضة، والفنون، والمشروعات الاجتماعية، والألعاب التعاونية، والعروض المسرحية، والمسابقات الفريقية، مما يعزز القدرات الاجتماعية ويعزز العلاقات الإيجابية بين الأطفال.
5. لعبت الأسرة دورًا حاسمًا في تعزيز المهارات الاجتماعية والحد من السلوك العدواني لدى الأطفال، لذا يجب أن توفر الأسر بيئة داعمة ومحفزة للتعليم الاجتماعي وتعزيز القيم والمهارات الاجتماعية، ويمكن للأسر تعزيز هذه الجوانب من خلال تعزيز التواصل العائلي، وتقديم الدعم العاطفي والإرشادي، وتوفير النماذج الإيجابية للسلوك الاجتماعي.
6. يمكن أن يلعب المجتمع دورًا مهمًا في تعزيز المهارات الاجتماعية والحد من العدوان، وتشمل هذه الجهود توفير الفرص التعليمية والتدريبية، وتعزيز الثقافة المشاركة والاحترام، وتوفير بيئة آمنة ومحفزة للأطفال والشباب، ويمكن للمجتمع أيضًا تعزيز الوعي بأهمية التعامل مع العدوان وتوفير الموارد والدعم للأسر والمؤسسات التعليمية.
- ويجب أن يتم تنفيذ هذه النتائج والدلالات في إطار شامل يتضمن التدخلات الفردية والجماعية والأسرية والمدرسية والمجتمعية، ويتطلب ذلك تعاونًا قويًا بين الأسر والمدارس والمجتمعات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية لتوفير الدعم والموارد اللازمة للأطفال والمراهقين وتعزيز صحتهم الاجتماعية ونموهم الشامل.
- الفجوات البحثية في الدراسات السابقة:**
- بالرغم من المساهمات القيمة للدراسات السابقة، إلا أن هناك بعض الفجوات البحثية التي تستدعي المزيد من الدراسة والبحث:
1. لم يتم دراسة استمرارية تأثير البرامج الإرشادية على المدى الطويل، وتحتاج الدراسات الطولية لتقييم مدى استدامة التأثيرات وعوامل دعمها أو تراجعها.

2. التي ركزت الدراسات على برامج إرشادية محددة دون دراسة التكامل بين التدخلات المختلفة (فردية، جماعية، أسرية، مدرسية)، وهناك حاجة إلى دراسة فعالية برامج متكاملة تشمل التدخلات المختلفة وتشمل أولياء الأمور والمعلمين.
 3. لم يتم التركيز بشكل كاف على تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية على السلوك العدواني وتطور المهارات الاجتماعية، وتحتاج الدراسات إلى معالجة هذه العوامل وتصميم برامج تراعي الاختلافات الثقافية والسياقات الاجتماعية والاقتصادية.
 4. تحتاج الدراسات إلى مزيد من البحث حول برامج إرشادية مخصصة لفئات معينة مثل ذوي الاحتياجات الخاصة أو الذين يعانون من اضطرابات نفسية، وتصميم برامج تلبي احتياجات هذه الفئات.
 5. لم يتم دراسة دور التكنولوجيا بشكل كاف في تطوير وتقديم برامج إرشادية فعالة، وتحتاج الدراسات إلى تقييم فعالية استخدام التطبيقات والبرامج الإلكترونية في التدخلات الإرشادية واستكشاف إمكانية الوصول إلى شرائح أوسع من الجمهور وتقليل التكاليف.
 6. هناك حاجة لمزيد من الدراسات حول العوامل الوقائية التي تساهم في منع السلوك العدواني وتعزيز المهارات الاجتماعية منذ الطفولة المبكرة، وتصميم برامج تستهدف تعزيز هذه العوامل ومنع السلوكيات العدوانية وتعزيز العلاقات الاجتماعية الصحية.
- وتوجيه البحث نحو سد هذه الفجوات سيساهم في تطوير فهم أشمل للسلوك العدواني وطرق معالجته، كما سيساعد في تصميم برامج إرشادية أكثر فعالية وملائمة لاحتياجات الفئات المختلفة في المجتمع.
- التوصيات:**

1. تصميم البرامج وفقاً لاحتياجات الفئة العمرية والخصائص التنموية والاجتماعية للمشاركين.
 2. الاستناد إلى نظريات علمية موثوقة في علم النفس والتربية في تصميم البرامج.
 3. تضمين أنشطة متنوعة في البرامج مثل التدريب على المهارات، لعب الأدوار، المناقشات الجماعية، والتمارين العملية لتلبية احتياجات التعلم المختلفة.
 4. تقييم فاعلية البرامج بشكل مستمر باستخدام أدوات قياس موثوقة وتعديل البرنامج عند الحاجة.
 5. إشراك الأسرة والمدرسة في عملية الدعم والتغيير لتوفير بيئة داعمة ومحفزة وتعزيز استمرار تطبيق المهارات الاجتماعية وتقليل السلوك العدواني. استخدام التكنولوجيا لتصميم برامج إلكترونية تفاعلية أو تطبيقات هاتفية لتعزيز الوصول إلى جمهور أكبر وتقديم الدعم عن بُعد.
- المجالات البحثية المستقبلية:**

1. تقييم فعالية برامج تجمع بين التدخلات الفردية والجماعية وتشمل الأسرة والمدرسة.
2. تقييم استدامة تأثير البرامج على المدى الطويل والعوامل المؤثرة في ذلك.

3. تقييم فعالية استخدام التطبيقات والبرامج الإلكترونية في التدخلات الإرشادية.
4. تصميم برامج إرشادية تراعي الاختلافات الثقافية والسيقات الاجتماعية والاقتصادية.
5. دراسة فعالية برامج إرشادية مخصصة لفئات محددة مثل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ودراسة العوامل الوقائية.

الخاتمة:

تناولت هذه الورقة البحثية قضية السلوك العدواني وأهمية تنمية المهارات الاجتماعية في خفضه، وتم استعراض مفهوم السلوك العدواني وأنواعه وأسبابه، بالإضافة إلى مفهوم المهارات الاجتماعية وأهميتها في تعديل السلوك العدواني، وركز البحث على فعالية البرامج الإرشادية في تنمية المهارات الاجتماعية وأثرها في خفض السلوك العدواني، مستنداً على مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، وأظهرت نتائج الدراسات فعالية البرامج الإرشادية في خفض السلوك العدواني وتعزيز المهارات الاجتماعية لدى الأطفال والمراهقين. وبرزت برامج التعلم الاجتماعي الوجداني ولعب الأدوار كاستراتيجيات فعالة في هذا السياق. كما حددت الدراسات عوامل خطر ترتبط بزيادة احتمالية السلوك العدواني، مثل المشاكل الأسرية وتدني التحصيل الدراسي، وبالرغم من فعالية البرامج الإرشادية، إلا أن البحث أشار إلى وجود فجوات بحثية تستدعي المزيد من الدراسة، مثل استمرارية تأثير البرامج، وتكامل التدخلات، وتأثير العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وبرامج خاصة بالفئات المختلفة، ودور التكنولوجيا في برامج الإرشاد، ودراسة العوامل الوقائية. ختاماً، تؤكد هذه الورقة على أهمية التدخلات الإرشادية المبكرة والمتعددة الجوانب في معالجة السلوك العدواني وتعزيز المهارات الاجتماعية، كما تم تسليط الضوء على دور المؤسسات التعليمية والأسرة والمجتمع في بناء بيئة داعمة وصحية تساهم في نمو الأفراد وتطورهم الاجتماعي والنفسي بشكل سليم.

المراجع:

المراجع العربية:

- ابو زيتون، جمال عبد الله، وفيصل خليف الشرعة (2017). فاعلية برنامج تدريبي في المهارات الاجتماعية في خفض سلوك التتمر وتنمية مفهوم الذات الأكاديمي لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم. مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد 44، عدد 4، ملحق 7، 133-147.
- ابو زيد، هيام المهدي (2013). المهارات الاجتماعية وعلاقتها باضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد والاندفاعية لدى أطفال المرحلة الابتدائية. بحث تكميلي للحصول على درجة الماجستير في التربية، تخصص صحة نفسية، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد 14، 1007-1032.

- بوقروز، صباح (2017). المهارات الاجتماعية: أنواعها، وأهميتها والنظريات المفسرة لها. المجلة الجزائرية للتربية وللطفولة والتربية، المجلد 4، العدد 6، 107-124. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/71784>
- جيلاني، هالة محجوب (2020). فاعلية برنامج إرشادي جمعي في خفض السلوك العدواني لدى طالبات الصف السادس الابتدائي بالباحة. مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة، العدد 110، 1687-1737.
- حواس، ساره محمد حسن (2019). المهارات الاجتماعية لدى الأطفال. المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة، المجلد 6، العدد 2، 27-41.
- سيسبان، فاطيمة الزهراء (2017). فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي: دراسة شبه تجريبية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط - بولاية مست غانم، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2-الجزائر، ص ص: 303.
- الصالح، تهاني محمد عبد القادر (2012). درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة القدس المفتوحة، ص ص: 188.
- صباح، سمر عيسى إبراهيم (2017). أثر برنامج إرشادي يستند إلى اللعب والفن في خفض السلوك العدواني لدى أطفال قرية الأطفال SOS في محافظة بيت لحم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة القدس المفتوحة، ص ص: 145.
- عتروس، نبيل (2021). تنمية المهارات الاجتماعية للحد من سلوك العدوان لدى فئة الشباب. مجلة الخلدونية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 13، العدد 1، 109-122.
- العوفي، عبد الرحمان، حسين فرساس (2021). أهمية تنمية المهارات الاجتماعية في تعديل السلوك العدواني للمعاقين عقليا. مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المجلد 10، العدد 2، 261-282.
- الغباشي، سهير فهيم، وأحمد حنفي محمد محمود (2017). فعالية برنامج معرفي سلوكي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من المراهقين المرتفعين في سمات النمط الفصامي. مجلة دراسات عربية في علم النفس، المجلد 16، العدد 3، 507-555.
- فرحات، سعاد مصطفى (2014). أهمية تنمية المهارات الاجتماعية في تعديل السلوك العدواني للطفل من ذوي الإعاقة البصرية. المجلة الجامعة-جامعة الزاوية، العدد 16، المجلد 1، 93 - 118.
- كاتي، فاتح، د. زيان نصيرة، أيزري مكيوسة سوالييدة (2019). أهمية تنمية المهارات الاجتماعية لطفل (الروضة) طفل ما قبل المدرسة. الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المنصة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP)، 178-185.

كروم، موفق (2021). تطوير اختبار لقياس المهارات الاجتماعية بالتطبيق على عينة من هيئة التمريض بولاية تلمسان. مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، جامعة وهران، المجلد 10، العدد 2، 253-268.

وزنتي، محمد (2020). السلوك العدواني عند الطفل المهان: دراسة حالة. مجلة تطوير للبحوث الفلسفية والاجتماعية والنفسية، المجلد 7، العدد 10، 223-245.

المراجع الأجنبية:

AbdEl-Meged Nasir Ibrahim (2023). Effectiveness of Counseling Program to Cope with Psychosocial Effects of Crises (COVID-19 Model). Information Sciences Letters (Online), doi: 10.18576/isl/120309

Andrea, Carolina, Flórez-Madroño., Miryam, Patricia, Cubillos-Loevel., Katherin, Camila, Uribe-Burbano. (2020). Habilidades sociales para la vida en estudiantes entre 16 y 19 años de edad de tres programas académicos de una universidad privada. doi: 10.31948/BIUMAR4-1-ART6

Daniela, Almaraz, Feroso., Gabriela, Coeto, Cruzes., Esteban, Jaime, Camacho, Ruiz. (2019). Habilidades sociales en niños de primaria. doi: 10.33010/IE_RIE_REDIECH.V10I19.706

Elena, De, Prada., Mercedes, Mareque., Margarita, Pino-Juste. (2022). Teamwork skills in higher education: is university training contributing to their mastery?. doi: 10.1186/s41155-022-00207-1

Emanuel, Lewar. (2023). Effective Communication in Social Life. Journal of community engagement in health, p: 77-98, doi: 10.30994/jceh.v6i1.386

Halla, Ali., Abd, El-hie., Zeinab, Abd, EL, Halim, Osman., Samah, H, Rabei. (2022). effect of a social skills training program on behavioral problems among children with conduct disorder. International Journal of Health Sciences (IJHS), doi: 10.53730/ijhs.v6ns5.9309

Isabella, Goulart, Bittencourt., Marina, Menezes. (2021). Characterization of Group Social Skills Training for Children: An Integrative Literature Review. doi: 10.4013/CTC.2020.133.15

Mansour, Fatma, Abdel, Azeem., Inas, Mohamed, Abd-Allah., Sanaa, Ali, Nour., Khaled, Galal, Ahmed. (2012). The Effectiveness of Counseling Program on the outcome of In-Vetro Fertilization Treatment. doi: 10.21608/ZNJ.2012.38863

Meruyert, Assetovna, Uaikhanova., Aiman, Zeinulina., M, Pshembayev., Albina, Anesova. (2022). Developing leadership skills in university students. Cogent Education, doi: 10.1080/2331186X.2022.2143035

Shahram, kashefi, mamaghani., Mohammad, Arshad., Rahim, Badri, Gargari. (2020). The effect of emotional social learning program on improving academic achievement and reducing behavioral disorders in people with Conduct disorder. Journal of psychiatric nursing,

Umnyashova I.B., (2019). Psychological and Pedagogical Prevention and Correction of Aggressive Behavior in Children and Adolescents in an Educational Organization. doi: 10.17759/BPPE.2019160205

Valeria, Caballero., Eliana, Sabeh., Norma, Contini. (2017). Comportamiento agresivo en niños y adolescentes: Una perspectiva desde el ciclo vital.